

المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم نوافذ د شريف طه

يونس في ضيافة أ مصطفى الأزهرى 8102 4 7

شريف طه يونس

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اخوتي واخواتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكما تعودنا بفضل الله ومنه وحوله وقوته نلتقي مع حضراتكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي نوافذ - 00:00:00

وخير ما نطل آآ يعني في هذه الحلقة او من هذه النافذة على حضراتكم الكلام عن اعظم كتاب كتاب الله الخالد للقرآن الكريم الذي وصفه الله تبارك وتعالى فيما وصف كتابه العزيز آآ بقوله عز وجل - 00:00:43

آآ كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ثم ذكر سبحانه وتعالى ان من وظائف العبد مع القرآن ليس التلاوة فقط انما التدبر وحصرها في ذلك بهذه السورة القرآنية البديعة قوله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:01:03

ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب. الحملة العالمية لاحياء المنهج النبوي في التعامل آآ مع القرآن الكريم قوله وعمليا ومعنا نسختي آآ الاقوال والاحوال. يمكن العنوان غريب شوية طويل شوية. لكن سيدور حول هذه الحملة لقائي مع آآ - 00:01:27

آآ رئيس مجلس ادارة آآ آاكاديمية المتدبر الصغير اه الاخ العزيز دكتور شريف طه يونس. مرحبا يا دكتور. مرحبا بك. منورنا. الله يكرمك يا استاذ مصطفى. انا اه من حقي ان انا اه اذكر - 00:01:56

السادة المشاهدين بان اول ظهور لهذا المشروع القرآني البديع العزيم كان معي هو حصر البرنامج النوافذ مش انا شخصا لكن لقناة الندى وبرنامج نوافذ سم سرت على دربك ابشرك يعني كانت الحملة ساعتها كان برضه حملة كانت الحملة العالمية لمكافحة الهروب من فهم القرآن الكريم. صحيح. وبفضل - 00:02:13

لله اللهم لك الحمد ابشرك يعني اكثر من عشرين الف متدرب بفضل الله. ما شاء الله. الحملة حتى الان اللهم لك الحمد. احنا بدأنا امتى ووصلنا في يعني الحمد لله احنا لم يمر السنة - 00:02:36

الحمد لله آآ الحقيقة يعني قبل ما ندخل موضوع الحملة واهدافها وما الى ذلك بنقول ان مهم قوي ولعل حضرتك تتفق معي في في هذا ان خدمة الاسلام قمتها خدمة كتاب الله عز وجل. ثم تأتي بعد ذلك السنة وفروع الدين وما الى ذلك. لكن هذه الخدمة تحتاج الى وعي - 00:02:46

الى علم الى متخصصين الى متدربين الى امكانات ادارية ومادية. نعم. انت معي في فكرة التخصص وتفريغ الوقت لمشروع يخدم كتاب الله ويحيي في الامة قيمة عظيمة جدا وعبادة هائلة كعبادة التدبر التي من اثارها - 00:03:12

آآ جمال العمل وحلاوة العلم به. اتفضل يا دكتور بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ يعني انا بشكر حضرتك على ان حضرتك اتاحت لي الفرصة في هذا اللقاء الجميل وانا مستريح جدا في اللقاء مع حضرتك. يسعدني طبعاً. جزاكم الله خير آآ - 00:03:34

مصطفى آآ هو هو طبعاً احنا يعني بمنطق الاطباء احنا بنقول دايمآ آآ لما نحب نفكر في حل مشكلة آآ لا نفكر في فقط في العرب وانما نفكر في اصل المرض. يعني اه الحلول السطحية اه لا تحل المشكلة ابداً. ربما تحلها بطريقة تسكينية لكن لا - 00:03:50

كلها بطريقة جذرية يبقى المرض بالضبط. مم. فلذلك لما حضرتك تقعد تنقب عما نحن فيه الان عن ما فيه الامة الان. بل لا اكنتمك اني

انا شخصيا يعني حاولت محاولات - 00:04:10

كثيرة في ابواب كثيرة اني احاول يعني ان انا اصلح وهذا بالنسبة لي يعني يعني هذا انا المستفيد واقول غيري يستفيد انا المستفيد الحقيقة وما تقدمه لانفسكم من خير تجدوه عند الله. هم. فانا اقدم نفسي في الحقيقة. فانا يعني يعني سعيت في ابواب كثيرة

الحقيقة في اصلاح في جوانب كثيرة من جوانب حياة - 00:04:21

لكن انتهيت في الاخير الى ان هذه الامة لو انصلح حالها مع القرآن انصلح كل شيء لان لو يعني لو بصينا للامر او حتى بصينا للوحي

ككل نجد انه يعمل في محورين اساسيين. المحور الاول المحور المنهجي او الفكري آآ او - 00:04:41

مفاهيم والمحور الاخر المحور السلوكي ودائما الافعال والتصرفات انعكاس للمفاهيم والافكار والمعتقدات. فاذا اصلحت المنهج آآ يعني حتى لي كلمة دائما اقولها آآ اقول منهج اصلاحي اصلاح المنهج منهج الاصلاح؟ اصلاح المنهج. مم. يعني الحقيقة ان انت منهج

اصلاح هذه الامة لو سألتني ما منهج اصلاح هذه الامة؟ لا نريد كلاما كثيرا. اذا اصلحنا المنهج - 00:04:59

الذي نتعامل به مع الوحي خلاص تنصلح هذه الامة. وهذا كلام الله سبحانه وتعالى يعني الله انزل هذا الكتاب لتخرج الناس من

الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:05:24

هذا الكتاب يخرج الناس من الظلمات يعني وتأمل يعني من الظلمات مش ظلمة واحدة مهما تعدت الظلمات ومهما تفتشت الظلمات

ومهما كثرت افقيا القرآن يخرج منه. ولا يزال هذا الاخراج حي. الوحي استمرار. في كل لو تأملنا ان - 00:05:37

التعريف ذاته الظلمات. مم. يعني يفيد الاستغراق. يعني التعريف قد يفيد الاستغراق قد يفيد العهد. الاستغراق يعني ايه؟ شدة الوصف. مم. يعني مهما اشتدت الظلمات رأسيا حتى الظلم الذي لو وصلت مائة بالمائة الى اشد صورة فيها يعني لو كل ظلمة وصلت

اشد صورة ومهما تعدت هذه الظلمات خلاص فالقرآن - 00:05:57

اخرج منها كلها مش الى نور الى النور التام. مم. يعني لو وصلت الحالة الى صفر بالمائة في كل النواحي القرآن يخرج كل ذلك الى

مائة بالمائة. وكذلك كانت حالة الارض قبل نزول القرآن. طيب. خيلنا نتبع - 00:06:17

الدلة دي او المشاهد في دور القرآن في آآ اخراج الناس من الظلمات. نعم. بتعريفك آآ العميق لمفهوم الزلمات ودور القرآن في اعتدال

الحياة. ان هذا القرآن يهدي. صحيح. للتي هي اقوم - 00:06:33

ما فيش خلاف على ان القرآن يفعل كل ما هو جميل للبشرية. نعم. لا شك. لكن احنا ما زلنا كمسلمين عندنا عائق في فهم القرآن في

تعامل مع القرآن في جدية اخذ القرآن كما اخذه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ايه العوائق اللي انتم حاولتم تزيلوها بهذا

المشروع؟ الحقيقة ان احنا - 00:06:52

اوجدنا ان النقطة الاساسية يعني حضرتك اشرت النقطة في غاية الاهمية. هو فعلا في الحقيقة القرآن انا دائما اقول في الامة هو

الحاضر الغائب. هم. الحاضر والفاظه ومبانيه الغائب بهدايته ومعانيه - 00:07:12

يعني انا اقول لحضرتك يعني عذرا النهاردة. او المغيب. لا هو طبعا يعني اكيد مغيب يعني. مم. فاللي اقصد ان لو لو انا مثلا الان آآ

لدي مريض هذا المريض مثلا مريض سكر - 00:07:25

ويحتاج الى انسولين. تمام؟ فانا وفرت لديه مثلا آآ اقول يعني عشرة كراتين ماشي؟ هم. مليئة بعلب الانسولين لكن هو يفتح امبول

الانسولين ويتناوله شربا. مم. يتناوله شربا يتناوله شربا. انى له ان يتحسن - 00:07:40

يعني هو الحقيقة الانسولين موجود والانسولين هذا سبب في شفائه. مم. ومتوفر. وبجواره وكثير. هم. لكن طريقة تعامله مع

الانسولين جعلت ذلك الانسولين لا يؤدي دوره في جسده. مم. واضح؟ فاحنا وجدنا ان المشكلة الاساسية ليست في يعني في حضور

القرآن بفضل الله هو حاضر في الامة طبعا - 00:07:58

لكن في منهجية التعامل مع القرآن الكريم. وبناء عليه دشنتم هذا المشروع ومنه هذه الحملة اللي احنا بصدد الكلام آآ في الكلام حولها

يعني اه لكن انا عايزة ادخل برضو في في عمق الحملة اه من ادبيات هذه الحملة هذا الكتاب - 00:08:18

وحضرتك عنونت له وانت معد هذا الكتاب ومؤلفه. اه هذا العنوان الذي هو جزء من رواية اه من احاديث النبي لا تسود وجهي انا لا

اخفي عليك يا دكتور شريف اتخذت اول ما قرأت عن الحملة وهذا العنوان. طبعا هذا حديث شريف طبعا - [00:08:36](#)

حديث دامع يعني يعني كانه يحمل عتابا للامة. صحيح. لا تسودوا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بافعالكم بهجرانكم الى اخر ما قاله شراح الحديث لكن الا ترى ان هذا عنوان - [00:08:57](#)

اختيار هذا العنوان في هذا يعني شديد على الناس. هو في في اوقات يعني آآ سيدنا عمر ابن الخطاب آآ عمر ابن عبد العزيز اذ ارسل الى احد اخوانه لما تولى الخلافة قال اذا وجدتني حت - [00:09:13](#)

فخذ بتلابيب وهزني هذا عنيفا وقل لي اتق الله يا عمر. مم. يعني في اوقات احنا نحتاج الى يوقظنا. اه. يوقظنا ويجعلنا نفيق. يعني الحقيقة استاز مصطفى انا طبعا يعني هذا الحديث له معي قصة يعني. هم. اه لكن دعني يعني اقف - [00:09:28](#)

مع مسألة يعني بتبين لك حجم المشكلة يعني. اتفضل. تمام. اه نحن يعني الحمد لله رب العالمين يعني اه انا كان لي تجربة خاصة في تتبع المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم - [00:09:46](#)

يعني انا بعد ما انهيت حفظ القرآن واتممت حفظه بفضل بفضل الله ما وجدت الاثر التي كنت اتمناه يعني باختصار لا اريد ان اخوض في هذه القصة. هم. المهم بدأت رحلة في ايه؟ في - [00:09:57](#)

جمع النصوص المتعلقة بالتعامل مع القرآن الكريم تحديدا. تمام اه فبدأت يعني اجمع الايات القرآنية. واقول يا رب وكأني اسأل الله واستهديه. يا رب ماذا تريد مني في التعامل مع القرآن؟ هم. وبدأت اجمع اقوال - [00:10:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في نفس الباب يا يا رسول الله بما توصيني في التعامل مع القرآن وهذا يعني جمعته على بعضي واسميته اه رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المستورة او نسخة الاقوال. مم. ده كتاب من اصدارتك يعني. نعم. يعني هو كتاب كهذا. مم.

هذا نسخته الثانية. تمام؟ مم. رحلة البحث - [00:10:22](#)

اهل القرآن. تمام؟ هذه نسخة الاحوال هناك نسخة الاقوال. هم. بنفس الحجم يعني حوالي خمسمية وستين صفحة. ما شاء الله. المهم هذا الكتاب انا تتبعته فيه كل هذه الايات وبدأت اتابع كلام المفسرين - [00:10:41](#)

على الايات وكلام الشراح على الاحاديث الحمد لله بمنهج علمي منضبط لا اعتمد الا حديثا صحيحا الا حتى المفسرين المفسرين المنضبطين وبدأت من ولذلك ارسم معالم الاجابة على اسئلة كانت الحقيقة يعني تقلقني كثيرا. يعني ماذا يريد الله مني فيما يتعلق بالقرآن - [00:10:51](#)

ما الذي ينبغي ان تكون عليه طبيعة علاقتي بالقرآن؟ ما الذي ينبغي ان يكون عليه ابسط طموح فيما يتعلق بالقرآن؟ طيب يا ترى انا اعتني بالمباني فقط ام المعاني فقط؟ ام المباني والمعاني معا - [00:11:11](#)

طيب حين اعتني هل ابدأ بالمعاني ام ابدأ بالمباني؟ يعني حين ابدأ في التعليم ابدأ بالمعاني ام المباني؟ طب حين اتعلم المعاني؟ هل اقف عند العلم فقط؟ ام تعلمها علما وعملا وحين اعلمها وهكذا - [00:11:21](#)

كل هذه الاسئلة ثارت في ذهني وقلت ابحت عن اجابات. وشيخ الاسلام ابن تيمية كان له كلام لطيف. فحواه ان من اقبل على على القرآن طالبا للهدى هداه الله فالحقيقة انا استهديت الله سبحانه وبحمده وبدأت اتابع الايات واشوف شروحاتها وشروحات المفسرين وهذا الكلام موجود في كتاب رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المستورة. تمام؟ نعم - [00:11:34](#)

فانتهيت الى صدمات. مم. الى ان الواقع الذي نحياه نحن الان بعيد تماما عما قاله الله وعن ما قاله رسول الله. هذا على مستوى نسخت الاقوال حتى الان يعني لك يعني ان ان تعلم مثلا اية نستخدمها كثيرا الذين اتيناها الكتاب يتلونه حق تلاوته - [00:11:54](#)

دائما استخدمها في الضبط وفي وفي التجويد وفي غيرها. صحيح الكبرى ينقل اجماع الصحابة واجماع المفسرين على ان معناها يتبعونه حق اتباعه وابو عمر ابن عبد البر يقول ولا خلاف بين العلماء في ان معناه يتبعون حق اتباعه. اهل يتلونه حق تلاوته؟ يعني يتبعونه حق تلاوته. يتبعونه. اه. مش مجرد اتلاوة. لا لا لا - [00:12:11](#)

لان ابتلاء لان لان التلاوة تأتي حتى في القرآن معنى الاتباع والقمر اذا تلاها يعني اذا تبعها. مم. تمام؟ فهذه صدمة مثلا اهل القرآن في مفهومي والذي كنت اعرفه ان اهل - [00:12:31](#)

اذكر انهم الحفظة. هم. ففوجئت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح مسلم واهل القرآن هم العالمون به. النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي القرآن يوم القيامة واهله الذين - [00:12:41](#)

كانوا يعملون به في الدنيا واجد ابن القيم في زاد المعاد يعلق على ذلك فيقول اهل القرآن هم العالمون به العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من اهله - [00:12:51](#)

وان اقام حروفه واقامت السهم. يا دكتور ماشي ده تشريح ووصف واحكام خطيرة جدا يعني. لكن الا تعذر الامة في ان الجسر الموصل اه او الواصل بينها وبين كتاب الله تم هدمه وتكسيه وعشان يصلوا الى القرآن فيه امية وفيه تعنتة وفيه عدم اه - [00:13:02](#)

في يعني في واقع محتاج تمهيد وفي جهد ولا انت بتدشن المشروع؟ لا هو هو بعيد هذا بلاغ هو بعيد عن احنا يعني دلوقتي امام واقع في مجهودات مبذولة لخدمة القرآن. مم. بس السؤال هذه المجهودات في الاتجاه الصحيح ام لا - [00:13:25](#)
هذا هو السؤال. مم. انما المجهودات موجودة وقائمة بفضل الله. تمام. يعني موجود بفضل الله تحفيظ وموجود تعليم وموجود حلقات. بس انا كنت يا استاذ مصطفى ابحت لنفسى عما ينبغي - [00:13:43](#)

ان تكون عليه علاقتي بالقرآن. ابحت عن اجابات لهذه الاسئلة. يعني هل ما يحصل اليوم في واقعنا؟ في واقع حلقاتنا القرآنية. في واقع تعاملنا الشخصي مع القرآن. نحن نعتني المباني اكثر من المعاني القراءة والتجويد والحفظ وهذا امر حسن ورائع وجميل. لكن مسألة الفهم والتدبر والعمل هذا لا يعتنى به كما ينبغي. طيب او لا يعتنى به اصلا - [00:13:53](#)
طيب لما نيجي نعلم بنعلم المباني اولاً وبعد ان ينتهي من الحفظ نقول ايه؟ يعرف تفسير او غيره. لما بنعلم المباني بنهتف فقط بالعلم اللي هو تفسير اخرنا التفسير رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم العلم والعمل. ان يعني مثلاً مثلاً يعني لتدرك حجم الازمة. نحن مثلاً اية - [00:14:13](#)

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قائمتين. تجد من يحفظها ويجودها وقرأها كثيراً. تمام ولا يعرف شيئاً معانيه لو قلت له ما معنى قائمتين ما يعرف؟ تمام؟ طيب في مجال التفسير من الجهود اللي حضرتك بتثمنها يعني. لخدمة القرآن. نعم - [00:14:33](#)

اذكر بس ده على سبيل المسال بشكل سريع. نعم. الشيخ الشعراوي حالة في التعامل مع كتاب الله كانت حالة لها فتح. حالة رائعة. رائعة. وحالة رائعة. واسهمت في حلها. وقربت الناس لكتاب الله عز - [00:14:49](#)

لا يزال لا يزال امثال هذه الحالات يتعامل معها على انها فضل. مم. مش فرض اه يعني حالة خاصة يعني. بس كده واحنا مسلاً انا يعني الهم ان انا اقرأ واحفظ واجود. مسألة ان انا افهم دي مش ضرورية - [00:15:04](#)
ليه لماذا؟ لاننا نتصور يعني مسلاً لو اتسع لي وقت اسمع الشيخ الشعراوي لم اتسع لا لا اسمع. اه. لان احنا نتصور ان هذا فضل وليس فرض واضح؟ ان احنا نتصور ان التعليم ذاته يعني انا اسأل حضرتك سؤال. النهاردة تعليم القرآن عادة ام عبادة - [00:15:18](#)
تعليم القرآن؟ اه يعني في الشريعة تعليم القرآن وتعلمه عبادة طبعاً. اه. عبادة من خير العبادات. مم. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. هذه عبادة من خير العبادات لو اديت على مراد الله. تمام؟ طيب سؤال. العبادة اليوم لاجل ان تقبل عند الله يشترط فيها شرطين. الاخلاص والتابع. والتابع. يعني العبادة - [00:15:35](#)

النهاردة عشان تقبل مطلوب انها تكون على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. اليس كذلك؟ نعم. تمام. طيب. النهاردة لما عبادة لا تكون على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:55](#)

مش القبول مهدد طبعاً. طيب حتى دعنا من مسألة القبول هل تؤدي الاسر المأمول بالتالي لا هل الاجر الكامل يحصل؟ مم. لو لو مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. مم. طيب انا هسأل حضرتك سؤال. النهاردة انا شخصياً لما مسلاً في بدأت - [00:16:07](#)
وافكر ان انا في ناس لا يبلغوا تراقيهم بالضبط انا اقصد اقول لحضرتك النهاردة المسألة دي مهمة جداً يا استاذ مصطفى اللي هو ايه؟ الانطلاق من الاصول. خلينا ننطلق من الاصول الان. مم. يبقى - [00:16:26](#)

التعامل مع القرآن عبادة والعبادة دي لازم تكون على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. واي مخالفة دي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم على ادنى التقديرات هتؤثر على الاجر الكامل والاثر المأمول. تمام - [00:16:40](#)

طيب النهاردة لما نيجي ننظر ننظر للواقع في التعامل مع انا في اربع كلمات دايمًا اقول نحن نحتاج الى ان نتعرف على الموجود والمنشود والمفقود لنبدل له ما تحكم الجهود - [00:16:50](#)

هذه اربع كلمات الموجود والمنشود والمفقود والجهود. تمام؟ طيب لما ننظر للمنشود كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع القرآن احنا نفاجأ وده اللي قلت لحضرتك عليه اللي هو كانت رحلتي اصلاً. مم. رحلة البحث عن اهل القرآن في النسخة المستورة وبعد المستورة دي بدأت في المنظورة. اللي هو قلت انا اريد ان اتعرف على النبي صلى الله عليه - [00:17:04](#)

وسلم كيف كان يقرأ القرآن؟ كيف كان يتدبره؟ كيف كان يعمل به؟ كيف كان يعلمه؟ كيف كان يبلغه؟ تمام؟ عايز اشوف لما ربنا وصف النبي في التعامل مع القرآن كان وصفه بايه بالزبط؟ لما الصحابة وصفوه وصفوه ازاى؟ فانتبهت الى تطابق بين النسخة المنظورة والنسخة المستورة اللي هي نسخة الاحوال. تمام؟ بعد كده لما رحت على الصحابة في - [00:17:24](#)

كتاب مدارس العلم والعمل وابص على مدرسة ابن عباس مسلاً رضي الله عنهما او مدرسة ابن مسعود آآ هو على مستوى من الزاوية دي زاوية ايه؟ التعامل مع القرآن تعلمًا وتعليمًا وتعبدًا. مم. اجد تطابق مع النسخة المنظورة والنسخة المستورة اللي هي نسخة الاحوال ونسخة الاقوال. انتهت الى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:44](#)

منهجه في التعامل مع القرآن كان المعاني والمباني معا والمعاني قبل المباني في الاهمية وفي التراتبية التعليمية. يعني في ترتيب التعليم. وكان يعلم المعاني علماً وعملاً. كنا دايمًا نسميها محاور المنهج - [00:18:04](#)

في التعامل مع القرآن الكريم. انظر الى واقعنا الان. يعني هذا هو المنشود. تمام؟ ولا هي بتسأل ما قبل تفصيل في ادلة ذلك موجودة في الكتب بفضل الله. وحتى يمكن كتاب لا تسوده وجهي يعني فيه الكلام ده - [00:18:18](#)

باختصار. طيب هذا هو المنشود. الموجود اليوم ايه؟ نحن المباني فقط وان الحروف الحروف والالفاظ بالضبط. وهذا حسن لكن لما نبدأ بقى نعتني بالمعاني يكون بعد المباني. يعني بعد ما ينتهي من الحفظ والكلام ده كله نقول له بقى افهم - [00:18:28](#)

او اعمل او تدبر واضح؟ هي المسألة اكبر بكثير من مسألة التدبر اصلاً. هي مسألة ان المعاني نفسها مهمة. ده ياتي آآ بسبب آآ اختلاف الترتيب او يعني تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن. بالضبط. ده واحد من الادلة مسلاً اللي تؤكد على ان الصحابة كان عندهم المعاني قبل المباني. وان - [00:18:44](#)

سيدنا عمر ابن عمر قال كده قال لقد عشنا برهة من الدهر واحداً يؤتى الايمان قبل القرآن. يعني ايه الايمان قبل القرآن؟ مش زي ما البعض تصور يعني العقيدة قبل ما يحفظ قرآن لآ. مم. الايمان يعني الايمان بايات القرآن. مم. اللي هو الذين اتيناهم الكتاب يتلونونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. مم. اللي هو اتباع حق الاتباع - [00:19:04](#)

تمام؟ والقرآن يقصد به الاقراء. ان علينا جمع هو قرآنه اي قراءة. تمام؟ تعلمنا الايمان قبل القرآن فيشرحها بقى. يقول فتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم حلالها وحرامها وامرها وزجرها كل هذا معاني - [00:19:24](#)

وما ينبغي ان يقف عنده منها زي وكان وقافا عند كتاب الله كما تتعلمون انتم اليوم القرآن. يقصد الاقراء. ثم لقد رأيت رجالاً يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان. فيقرأ من بين فاتحته الى خاتمته ان يضبط ويحفظ. ما يدري ما امره - [00:19:39](#)

تراجره. ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه ينثره نثر الدقن. وكل حرف منه يناديه انا رسول الله اليك لتعمل بي وتتعض بمواعظك. ده كان منهجهم. ولذلك قلت لحضرتك ده كان المنشود الموجود عندنا كان ان احنا عندنا مباني فقط والمعاني بتيجي بعد المباني ان احنا حتى في تجربتنا وفي شغلنا لما بدأنا بالمعاني الاول ان - [00:19:52](#)

طالب او حتى الطفل اشتغلنا على الطفل المتدبر الصغير لما يفهم ويتدبر ويعمل ويجي يحفظ بيبقى حفزه اجود وامتن واقوى. الفكر دي تحديداً شغلاني يعني هذه اكااديمية المتدبر الصغير وحضرتك رئيس مجلس ادارتها. نعم. الطفل هذا عمر يعني ان عندنا اطفال يعني صغار - [00:20:12](#)

محتاجين ندخل لهم هذا الباب. يبقى فعلا اهتمام بالحفز. يفهم. ازاي بتبسطوا له؟ يعني انا قرأت تجارب في تفسير القرآن للأطفال ما اغتنتني وما اسمنت من جوع. الحقيقة يعني. حسيت برضو ان فيها النفس الكبير. مش قادر يوصل لمستوى الطفل. صحيح. حليت المشكلة ده ازاي؟ انا يؤسفني اني اقول لحضرتك يعني - [00:20:34](#)

احترامي ان اغلب اللي بيبقى مكتوب للأطفال في يعني في المكتبات. مم. هو يعني كنت دايمًا اقول للاخوة كده مزاحا هو عبارة عن ايه؟ هو الكتاب بتاع الكبار بس الخط كبير - [00:20:55](#)

وملون وفيه صور. ما شاء الله. صح. انما الحقيقة ان انا معلش انا اقول لحضرتك مسلا عزرا هذه منطقتي. يعني انا لو عشان كده سألت انا طبيب اطفال اتصلت بالأطفال والدكتورة بتاعتي في كلية الدراسات العليا للطفولة اهتم بالطفل من الناحية الاعلامية والنفسية والطبية. تمام؟ فعذرا يعني اه الطفل مبدئيًا لما حد - [00:21:05](#)

قل لي عايزين تفسير الأطفال اقول له الطفل لا يحتاج لتفسير. مم. الطفل يحتاج لبناء مفاهيم ايه الفرق اقول لحضرتك يعني مسلا انت قلت للطفل النهاردة في كتاب التفسير قانتين كتبت له قصاها خاشعين. هو اصلا مفهوم الخشوع مش حاضر عنده - [00:21:25](#) واضح؟ فانت اصلا الخاشعين. خاشعين نفسه بقى. نقول ايه؟ بتبني بالزبط. بتبني المفهوم. يعني انت بتدي له شوية مفاهيم كبرى. مم. بيعيش عليها مسلا مفهوم التوحيد مفهوم مفاهيم كبرى فالطفل بيحتاج لبناء مفاهيم مش لمعاني كلمات - [00:21:40](#)

ولذلك اغلب كتب التفسير للأطفال بيبقى اهمها تعمل ايه؟ تدي له معنى للكلمة. لأ انا مش عايز معنى انا عايز ابني عنده مفهوم. بمعنى ان الطفل ده لو تعلم بترتيب معين - [00:21:56](#)

يعني احنا عندنا حاجة اسمها اشتغلنا على ده؟ احنا بفضل الله المتدبر اشتغل على اكثر من خمس تلاف طفل. مم. اللهم لك الحمد. ازاي؟ هو طبق في مكة الان بفضل الله عز وجل وطبق في مصر الحمد لله في اكثر من خمستاشر مكان. الله اكبر. اللهم لك الحمد وفي المغرب بفضل الله. فيعني مثلا - [00:22:06](#)

لو اية زي الذي خلق الموت والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. تمام الاية دي مثلا احنا مش بنهت ان نقول للطفل احسن يعني اخلص واصوب ولا نقول الطفل احسنوا واخلصوا واصابوا. لأ احنا بنهت ان احنا نربي الطفل على مفهوم الاحسان - [00:22:24](#)

او بمعنى ادق مفهوم الاحسنية خلاص علو الهمة ده ان هو جاي الدنيا فلازم يفهم مثلا مفاهيم هنا زي مفهوم الحياة مفهوم الموت يفهم مفهوم السباق ان الحياة اختبار فالسباق تمام؟ كل المفاهيم دي محتاج يفهمها هو الطفل اصلا. فلذلك احنا بيعملوها مناهج يعني. منهج يعني منهج له كتاب يعني احنا مسلا - [00:22:41](#)

عشان يدخل على الاية دي. هم. بنعمل له حاجة اسمها القصة التدبرية. القصة دي بتبقى بتتميز بشوية حاجات. يعني انها بتبقى العواقب فيها منظورة يعني وبنوريه البطل في الصورة اللي احنا نحب يكون هو فيها. وبنوريه صورة سيئة تانية ما نحبش يكون فيها. وبندي له خطة تشغيلية للعمل بالاية دي هيكون ازاي. وبرضو بنشرح له معانيها في - [00:23:07](#)

القصة دون ان يشعر وبتبقى منطلقة من واقعه. في الناتج بقى او الائر آآ لقيته اطفال فعلا فهموا القرآن الائر يعني انا شخصيا يعني انا مؤمن جدا بان منهج النبي صلى الله عليه وسلم يعني مش هقول لك هو يعني مناسب لكل الزمان ومكانه لأ لا صلاح - [00:23:26](#) لا مكان ولا زمان ولا انسان الا بمنهج النبي لعنان صلى الله عليه وسلم. انا مؤمن جدا بكده ورغم كده. اختلاف الاجيال والمفاهيم ما فيش فرق. هو لو كان لو كانت الامة محتاجة - [00:23:46](#)

او لو كان البشر محتاجين كان ربنا نزل رسول تاني. مم. خلاص خلصت اي عصر هيجي اي مصر. لأ في الادوات فقط يعني. لأ الادوات طبعا لأ دي كده كده دي يعني وليدة الزمان. اصل انت بتقول - [00:23:56](#)

دكتور آآ شريف يعني عايز انا فهمت منك انت عايز النسخة الاولى زمن النبي وصحابته في التعامل مع القرآن تبقى الامة بهذا الشكل. صحيح. هل ده في الامكان؟ سيدنا القرآن نزل منجما. نعم. وربى الصحابة بالاحداث. صحيح. يعني في واقع مختلف احنا ورثنا المصحف كامل. صح. فانت انت فيها صعوبة - [00:24:06](#)

بس بقيت لنا اصول بمعنى ايه؟ يعني اللي بقول لحضرتك عليه هو الترتيب التعليمي يعني ايه الترتيب التعليمي؟ يعني مسلا احنا

الكلام ده مستندين فيه لنصوص بس انا هجييه لحضرتك - [00:24:29](#)

بسيط. اتفضل. يعني مثلا هل تتصور ان واحد دخل الاسلام مسلم او واحد النهاردة هتبدأ تعلمه الاسلام. هل يتصور انه يتعلم حاجة

قبل الفاتحة لأ طبعاً. طيب بعد الفاتحة ومحتاج اية الكرسي. مم - [00:24:39](#)

لان هو بيستعملها على الاقل تمن مرات او عشر مرات في اليوم بعد كده محتاج خواتيم البقرة محتاج المعوذات الثلاثة محتاج الكافرون. احنا وجدنا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. ما سابش المسألة دي. فترك لنا اللي احنا اسميناه في منهجنا

الترتيب - [00:24:55](#)

التعليمي اللي هو كيف يتم ترتيب التعليم؟ ولزك يا استاذ مصطفى لما بدأنا اشتغلنا بالشكل ده وجدنا ان القضايا اللي موجودة في

الفاتحة بيتعمد عليها في اية الكرسي في خواتيم البقرة. ده مشروع - [00:25:11](#)

احنا عاملينه اسمه السبع العظام تمام؟ ان احنا وجدنا ان هذه السبع سور لو لاحظت حضرتك هي اللي بتتردد في الاوراد كتير اصلاً.

صحيح. ولو لاحظت ولو قعدت تأمل في قضاياها هتجد انها كل القضايا الكبرى - [00:25:22](#)

مسلم ناقشتها هذه الصور اصلاً. توحيد واسماء الله وصفات. كل القضايا تقريبا كل الاصول اللي محتاجها بناء المسلم اصلاً. مم. البناء

البناء اللي هو الاصول الاسس الفاتحة فالمعوذات الثلاث اللي هو المعوذتين والاخلاص فالكافرون. فالسبعة دي اشتغلنا عليها ولما

اشتغلنا عليها مع الاطفال - [00:25:34](#)

لأ انت كل الاصول حاضرة عندك ووجدنا ان انا لما باسس حاجة في الفاتحة بتريحني في اية الكرسي. بتريحني في خواتيم البقرة.

بتريحني في كذا. يعني انت حضرتك مسلا عليها اه يعني تحفيز - [00:25:55](#)

وشرحاً عاملين لها مشاريع يعني مشروع للفاتحة مشروع لاية الكرسي مشروع لخواتيم البقرة بفضل الله محتوى الطفل بيدرسه لان

هي الفكرة استاذ مصطفى مش مسألة المحتوى بس مسألة المنهج المنهج كلمة اوسع بكثير من المحتوى. صحيح. يعني المحتوى ده

ده كتاب اسمه محتوى بس منهجية تعليمه بقى حاجة تانية خالص. يعني الوسائل الطرائق الاستراتيجية - [00:26:05](#)

صفات المعلم صفات المتعلم البيئة التعليمية كل الكلام ده بفضل الله عز وجل ناقشناه في المسألة دي. لان برضه نفس الاشكالية احنا

وجدناها في التعامل مع الاطفال. ان يعني هسأل حضرتك - [00:26:25](#)

هو احياناً يقولوا من المعضلات ايضاح الواضحات لكن انا مضطر ارجع للواضحات. مم. هل يتصور النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم

يترك للامة شئ حتى امور الخلاء اعزك الله. مم. هل - [00:26:35](#)

تصور انه يترك مسألة زي تعليم الاطفال القرآن فبالعكس ده من اساسيات. بالزبط ما يتركها. اكيد النبي له له تراث فيها. اكيد النبي

صلى الله عليه وسلم له سنن فيها. فلذلك احنا بس سامحني الناس ما تجتهد في البحث عن - [00:26:46](#)

ايه؟ السنن. ماذا وجدت في هذا الباب؟ اوجدت النبي صلى الله عليه وسلم علم الاطفال بمنهجية اسمها الايمان قبل القرآن يعني

الكلام اللي قاله عبدالله بن عمر من شوية عبدالله بن عمر اصلاً لما الرسول توفي كان عمره واحد وعشرين سنة او اثنين وعشرين سنة.

لان النبي رده في احد وعمره اربعين سنة كان في صحيح البخاري. هم. جندب ابن - [00:27:00](#)

عبدالله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان حزاورة غلام ما دون البلوغ. الحزاورة احنا حررنا انها سنيا بين ستة

وتسعة. تمام فتعلمنا الايمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن فاردنا به ايماناً - [00:27:16](#)

وانتم اليوم تتعلمون القرآن قبل الايمان. اللي هو الاقراء قبل الايه؟ قبل حقوق المعاني. تمام فالشاي هي المشكلة بدأت من عصر بدأت

ولذلك اصلاً اليوم موجودين ولذلك الصحابة ما هو ده اللي بقول لحضرتك عليه بقى هو احنا لزلك لزلك - [00:27:30](#)

اصلاً هي هي دي هي دي الازمة. الازمة ان احنا لو بصينا على المجتمع النهاردة وجدنا ان اللي ربنا حزر منه واللي النبي حزر منه واللي

الصحابة حزره منه حصل - [00:27:46](#)

مم. ازاي؟ يعني عزرا يا استاذ مصطفى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً ربنا بيحذر من ايه من عدم

العلم من الانشغال بالمباني بس؟ اه. بالمباني واهمال المعاني. مم. ايه نصيب الحمار من الاسفار؟ هل فرق فيه فرق عنده ما بين

الاسفار والاحجار - 00:27:56

ما فيش فرق. مم. الاسفار لم تسيره حصانا هو في النهاية حمار. مم. بس يحمل ما قصرش واضح؟ ربنا بده بيذم اللي بيهمل المعاني.

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه. يعني الا قراءة. في فرق بين يحمل وحمل - 00:28:16

ما هو حملها امانة من الله. مم. اه. مم. وهو ولذلك كنت دايم اقول هو حمل الامانة كما اراد لا كما امر. مم. الله اراد له المعاني والمباني

هو خد المباني بس - 00:28:33

فربنا وصفه بالوصف ده. النبي صلى الله عليه وسلم لما ذم الخوارج قال يقرؤون كان لا يجوز تراقيهم. لا يجازوا حناجرهم. تمام

الزركشي يقول في البرهان ذمهم باحكام الفاظه واهمال معانيه - 00:28:43

لدرجة ان في رواية في صحيح مسلم يقرأون القرآن رطبا سهلا. انه يقول من كثرة حفظه يعني اللي اللي ذمه النبي صلى الله عليه

وسلم اللي ذمه ربنا اللي ذموه الصحابة. يعني مثلا ابو عبدالرحمن السلمي والاثار ده صحه الشيخ شاكر والشيخ الحويني وغيره من

المحدثين - 00:28:56

يقول اخبرنا من كان يقرؤنا القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤهم

العشر. فلا يجاوزونها الى عشر بعدها فلا يجاوزونها - 00:29:12

حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل فتعلمنا العلم والعمل معا العلم والعمل جميعا فتعلمنا العلم والعمل معا القرآن والعمل معا وفي

رواية القرآن والعلم والعمل معا وسيدنا عبد الله بن مسعود يقول - 00:29:22

كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لا يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن واخذ بال حضرتك؟ اذا القضية دي المشروع ده كان

حاضر في ذهن الصحابة. جدا ده حاضر في ذهن الصحابة ان هيحصل فتن بعد كده. مم. يعني تخيل حضرتك في اثر مشهور جدا -

00:29:35

الاثار ده هو آ الحافظ ابن حجر صح وقفه على سيدنا عبد الله بن مسعود. وكذلك الشيخ الالباني ويقولون الحافظ ابن حجر والشيخ

الالباني يقولوا له حكم الرفع الى انه ليس من قبيل ما يقال بالرأي. مم. ازاي؟ يقول ايه بقى؟ يقول لاصحابه كيف انتم اذا لبستكم

فتنة - 00:29:51

يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير واتخذها الناس سنة حتى اذا غيرت قالوا غيرت السنة. ياه! يعني انتشرت البدعة او هذه الفتنة.

هذه المخالفة للسنة. سنة. سنة مم. تخيل بقى حضرتك انا توقعت هيقول مسلا اذا غيب شرع الله اذا كثر كثرت الفواحش ده قال

حاجة احنا بنعدها انجاز. قال اذا كثرت قراؤكم وقلت - 00:30:08

فقهائكم ما كنش عندهم الفقهاء بمفهوما دلوقتي. مم. عندهم الفقهاء اللي هم المتفقهين في معاني القرآن. القرآن الكريم. يعني اذا اذا

كتر من يعتنون بالمباني وقل من يعتنون بالمعاني والفقهاء الفقه معناه هنا الفهم احسن الله اليك ولذلك او حتى الرشيد رضا يقول في

المنار وفقهة الامر تقتضي العمل به. مم. يعني انا اقصد ايه؟ ان سيدنا عبد الله بن مسعود - 00:30:33

هذا يعني موقوف له حكم الرفع يعني هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم اصلا. مم. تنبأوا بالكلام ده قبل ما يبجي. ولذلك كنت اقول

اللي هيجي يقول يا جماعة عايزين نرجع لما كان عليه الصحابة هيتهم التهامي - 00:30:54

الاتهام الاول بانه بيحدث فتنة والاتهام الثاني بانه خالف السنة خليني اسألك عن قول الله تبارك وتعالى وقال الرسول يا ربي ان قومي

اتخذوا هذا القرآن مهجورا. نعم. برضو من المعاني الشائعة عدم التلاوة وعدم الختم وكده مهجورة - 00:31:04

وهقول لحضرتك بقى. الشيخ الاسلام ابن تيمية يقول وهجروا معانيه اشنع من هجر مباني برضو هي نفس القضية. هي نفس

القضية. بص كل حضرتك بيبص في معين واحد. انا مش عايز اقول لحضرتك ان القضية حتى منطقيا او عقليا مش مقبولة. يعني

هاقول لحضرتك حاجة. لو تصورت - 00:31:20

انا النهاردة جدلا ان حضرتك مثلا اردت ان تدرس الجراحة فرحت لراجل استاز جراحة مسلا خلاص هو هيعلمك ازاي تستأصل الزائلة

الدودية وازاي تجري عملية الدوالي وغيرها. تمام كده ؟ مم. فانت رحت للاستاز ده قلت له - [00:31:39](#)

اريد ان اكون جراح فقال لك ايه ؟ اتفضل كتاب الجراحة ماشي ؟ آآ احفظه وتعال لي تمام ؟ رحت حفزت كتاب الجراحي يقول لك مبروك اصبحت جراحا. لا طبعا. يعني فين الجزء الاول ؟ اول حاجة لازم يفهمك مم. الكلام ده يفهمك مسلا او - [00:31:52](#)

بيتم ازاي ؟ مم. وبعدين يوريها لك. تمام ؟ عمليا وبعدين انت تمارس تحت اشرافه. تمام ؟ وبعدين تحفز بقى تفاصيلها مش مشكلة.

تيجي بعد كده بس دي النقطة الاهم. النهاردة الله انزل القرآن ليه ؟ ربنا قال القرآن اهو ليه - [00:32:10](#)

ويزكيهم عشان نتزكى عشان نخرج من الظلمات الى النور. يعني المفروض المنتج اللي خارج من عملية التعليم القرآني مش منتج يا استاز مصطفى حفز ولا قرأ بس ولا جود بس ؟ لا ده - [00:32:26](#)

تزكى تزكى يعني تطهر وتطور يعني منتج مختلف منتج رباني يا استاز مصطفى. طيب النص ده خاص بالتلاوة عشان نعمل توازن

بس الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به. نعم. مع السفارة الكرام - [00:32:36](#)

رامي البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران. كما قال صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ده خاص

بالمجالس. هقول لحضرتك. في في نقطة مهمة - [00:32:49](#)

طبعا بعض الناس بيتوهمو لما نقعد نقول ايه عايزين المعاني والمعاني والمعاني لا بالعكس احنا عايزين نرد الامور لنصابها.

مم. يعني عايزين كل حاجة تاخذ حقها نعطي كل ذي حق حقه. التلاوة مطلوبة والحفز مطلوب والتجويد مطلوب. بالعكس احنا مسلا

عندنا اهل القرآن ثلاث درجات. الدرجة الاولى اعلى درجة - [00:32:59](#)

اللي معه المعاني ومعه المباني ومعه التعليم اللي هو الرباني او خيركم ولكن كونوا ربانيين ده المنتج اهو. هم. ليه ؟ بما كنتم تعلمون

الكتاب وما كنتم تدرسون. دي العمليات وده المخرج في النهاية. ولذلك ابن - [00:33:19](#)

قيم يقول اه واجمع السلف على انه لا يكون ربانيا حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلمه. فده عندنا اهل القرآن الدرجة الاولى الدرجة

اللي ادنى منه اسمه اتزوجيا معه معه حقوق المعاني اللي هي الفهم وتدبر العمل ومعه حقوق المباني من الاقراء يعني بيحفز الدرجة

الادنى خالص اللي معه حقوق المعاني بس. فلذلك احنا - [00:33:33](#)

بالنسبة لنا حتى في التعليم الطفل حتى مسلا في المتدبر في مرحلة اسمها الايمان اللي هو بيتعلم فيها المعاني وفي مرحلة اسمها

القرآن بيتعلم فيها المباني وفي مرحلة اسمها التعاهد - [00:33:53](#)

للمعاني والمبادئ. دي مراحل عمرية من مرحلة في التعامل مع الاية. مم. او السورة. يعني اللي اقصد ان بعض الفضلاء ممكن يتصور

ان احنا بنقول لأ مش عايزين مباني او - [00:34:03](#)

هو من شأنها بالعكس ده احنا عايزين نجودها لان الانسان اللي حافز حاجة فاهمها وبيعمل بها لا شك ان هيكون حفزه لها ويرتبط اكثر

بكتاب الله عز وجل ولذلك هم للاسف - [00:34:13](#)

الشديد. عارف حضرتك بيحاول يهرب باي شكل يقول لك لا انت تهون من شأن المباني. هم. او بمعنى ادق يعني هو بيحاول ايه ؟

يمسك في نصوص ويسيب النصوص الباقية. عشق - [00:34:23](#)

عشان نشوف المشهد لازم نشوفه على بعضه. لأ انا آآ ابعد عن هذه التهمة ليه ؟ لان انتم اصحاب مشروع له له ادبيات وله ادبيات.

مم. يعني مسلا الحديس الذي اه الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام تعرف حضرتك ان فيه رواية - [00:34:33](#)

في صحيح البخاري الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة وتعرف حضرتك ان الشراح في كلمة حافظ يقولوا حافظ

رواية ودراية ورعاية رواية ودراية رعاية بقى يعني ايه ؟ يعني عمل يراعي هذا الكلام يعمل به. مم. ولذلك حتى اصلا ده كلام الخطيب

البغدادي في اقتضاء العلم عمل وغيره اصلا. مم. كان بيوصي - [00:34:53](#)

ان حفز الحديس نفسه لا يكون رواية فقط وانما رواية ودراية ورعاية فالحافظ حافظ الرواية والدراية ورعاية ولذلك خد بال حضرتك

من حاجة بقى لما قال مع السفارة الكرام البررة. يا ترى هي معية مشكلة ولا معية منزلة ؟ يعني ايه ؟ معية منزلة يعني معهم

في نفس منزلتهم عند الله. هم - [00:35:14](#)

الملائكة يعني دول مش اي ملائكة السفر الكرام البررة. مم. وخد بال حضرتك من الاوصاف اللي وصفوا بها بانهم كرام بررة. البر الطائع والبر المحسن والبر الكريم. تمام؟ والبر التارك للمعاصي - [00:35:33](#)

تمام؟ فمعاهم في ايه في منزلتهم عند الله ولا معهم في اوصافهم العلماء يقولوا دي ودي. دي المشاكلة. يعني في اوصافه يبقى ده حتى ده مش كلام البيضاوي وغيره من الشراح ده في اشارة واضحة لان مش الماهر في الالفاز بس - [00:35:47](#)

ده الماهر في الحديث ده فيه اشارة اهمية المهارة في الالفاز مع انه يكون فاهم وبيعمل برضه انما لو مهارة في الالفاز بس مع تركي للفهم والعمل مش هو ده - [00:36:05](#)

ياه! واخد بال حضرتك؟ برضو ده بيدينا اشارة ان في ناس اه يعني معهم اه اجازات مع احترامي للجميع طبعا ومعهم روايات وكده لكن في الحال بعيد عن ما هو ده اللي بقول لحضرتك ما هو النبي في زمه للخوارج الخوارج مش كان معهم رواية ارووع ما تكون. هم. طبعا. ده ارووع ما بس بوصف النبي صلى الله عليه وسلم. بالزبط بس ما معهوش - [00:36:16](#)

للدراية وللرعاية صلاة وخشوع تحقرون صلاتكم ده بيكلم الصحابة الصحابة. حقيقي. صلاتهم اقل من هؤلاء. صحيح. ومع ذلك لانهم بعيدا عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من انا دايمًا كنت اقول ان الخوارج هم انا باؤرخ اؤرخ بهم لاول انحراف عن المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم في شكل ظاهر. صح - [00:36:36](#)

صحيح. صحيح. لان يمكن كان قبل كده ممكن حاجات فردية. مم. انما هم في شكل ظاهر اول انحراف. ولذلك اصلا مش عايزة ده مش معناه ان انا بتهم اللي بيهمل المعاني انه ملخر - [00:36:56](#)

لأ دي قضية تانية. مم. انا لا احب اصدار الاحكام ولا احب اسقاط ليس منهجنا. بالزبط لكن انا اقول ان اصلا ان هزه الصفة سيئة ذكرها النبي الخوارج ينبغي ان تترك. مم. واخد بال حضرتك؟ ينبغي ان تترك اصلا والنبي حذر من انا تتبعت كل الروايات اللي النبي صلى الله عليه وسلم تكلم فيها عن الخوارج وجدت ان - [00:37:06](#)

يعني تقريبا يا استاذ مصطفى لا تكاد تمر رواية الا ويتكلم عن منهجهم في التعامل مع القرآن اللي هو هذا المنهج القاصر وكان اشارة الى ان ده ده ما وراء الظاهرة. ده السبب اصلا. طيب. بسرعة كده الوقت بيدهن ننتقل لمنطقة بنحبها جميعا وهي حال النبي مع القرآن ولو - [00:37:26](#)

في شكل مختصر يعني وهو وهو يصلي بالناس. كان يسمع لصدرة ازيز كازيز مؤكد ان القلب الذي نزل عليه القرآن يختلف عن كل القلوب. صحيح. يعني هذا لان لانه نبي الله لانه - [00:37:42](#)

اه بالطبع احب القرآن لانه عايش معاني القرآن عايزة اشوف هذا الاثر من اين؟ من اي باب آآ يعني حل في مصطفى احنا وبالتالي يحدث صحيح احنا يعني في الاستعراب له كتاب اسمه قتل القرآن. صحيح. مش كده؟ نعم - [00:38:01](#)

يعني الحال دي يعني. اه. الحقيقة يعني اه هو ده يمكن كان نقطة الانطلاقة اصلا. هم. يعني ان انا لما لما تابعت حال النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن ووجدت - [00:38:20](#)

الفرق الشاسع والبون الواسع بين الموجود الان والمنشود. هم. وادركت مساحة المفقود. فقلت لأ مش هينفع نسكت لابد ان احنا نسد الخلل ده لابد ان المسافة اللي بين الموجود والمفقود دي او يعني اللي بيسميه البوشيخي ما بين الموقع والواقع لازم ايه او ما بين الواقع عزز - [00:38:30](#)

الموقع لازم تتسد يعني فدي كانت اصلا الانطلاقة ان انا مسلا لما تأملت في النبي صلى الله عليه وسلم كمنهج عام في التعامل مع القرآن كوصف عندي لما ربنا يقول وانك لعل - [00:38:49](#)

خلق عظيم. والعلماء لما ييجوا يفسروها يقولوا تفسر بحديث عائشة كان خلقه القرآن. تمام؟ فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن. ولما تروح للتخلق عند وردي وعند الرازي وغيره ويقول ان التخلق هيئة ملازمة للنفس تصدر عنه بلا تكلف. يعني سيدنا النبي ما كانش عمله بالقرآن او تعامله معه ان مسلا الآية دي بتحض على - [00:38:59](#)

ينفق مرة ويعدي لأ ده بقت هيئة ملازمة له. حلو قوي الوصف ده. قله لي تاني. اللي هو بلا تكلفة ملازمة للنفس تصدر عنه بلا تكلف.

يعني على السجدة كان اه كنت بسمع شيخنا الحويني حفظه الله وشفاه بيقول ليه الصحابة اه يعني كان العبادة عن -

00:39:19

لماذا استمتعوا اه افتكرت؟ لماذا استمتعوا بالاسلام؟ استمتعوا دي درجة. اه. لانه آا صارت العبادة عندهم او وصار الاسلام آا عندهم آا عادة سجدة. سجدة. نعم. اه ولم يعد تكلفا. صحيح. ودي نقطة مهمة محتاجة رياضة - 00:39:40

ادى العبادة بشكل صحيح. مم. لو اداها بشكل صحيح تصير له يعني حتى العلماء يقولون كالخلة فيه. طيب واحنا داخلين على رمضان ومؤكد هيكون لنا قبل رمضان ان شاء الله برضه قريب في شهر القرآن يتعلق بشهر القرآن. هل الحال العبادة يعني مسلا الصائمين بيبقى عندهم حالة روحية نقية - 00:40:01

فبالتالي بيتأثروا بالتلاوات. صحيح. في صلاة التراويح ويكون في بكاء. هنا حال الايمان مغزي للتعامل مع القرآن. صحيح. هو لا شك يعني هو لا شك ان كان قصد الانسان المعاني. هم. هي كل القضية يا استاذ مصطفى مرتبطة بالمقصد بتاعي. انا هضرب مثال بسيط. النهاردة الصحابة لما نزلت عليهم خواتيم - 00:40:21

البقرة. مم. ليه راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه حلا ليه؟ اه. لان هم اصلا كان منهجهم في التلقي انهم لما فهموا الايات وتدبروا فيها ووجدوا ان هم لو ما عملوش الكلام ده قد يعذبوا تفكر في العواقب ولما شرعوا في العمل ولقوه صعب عليهم مش عارفين يعملوه ازاى انهم تخفوه - 00:40:41

مطلوب انهم يتحكموا في الخواطر كما يتحكموا في الظواهر. طب احنا قدرنا نتحكم في الظواهر. هنعمل ايه في الخواطر؟ هم ما كانوا معترضين. اصبحت قضية بالنسبة لهم وهم. وراحوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:01
يطلبون حلا. ليه يا استاذ مصطفى؟ لان كان منهجهم في التلقي انهم بيتلقوا للتنفيذ. فكان يفهم ويتدبر ويعمل. انما النهاردة الايات دي لو نزلت علينا احنا النهاردة كمسلمين حد هيروح للنبي؟ ما حدش هيروح. ليه؟ لان احنا منهجنا في التلقي ان احنا اصلا ايه؟ المباني بس. ده انا بس باخد من ده وبروح لمنطقة تانية مش عارف صحيحة - 00:41:11

ولا لا؟ دايمًا يلفت نظري قول الله تبارك وتعالى عن المنافقين ان هم مش مؤمنين بالقرآن. او يبطنون الكفر والعياذ بالله يصلوا الى منطقة الحذر من نزول القرآن يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم. صحيح. طب انتم كافرين من اين جاء هذا الحذر؟ الضغط القرآني حتى على - 00:41:31

هو بالظبط هو هو يعني هو التلقي الفطري. مم. ان انا لو بكلم حضرتك كلام او ابن الاخنس ابن شريق او لما سمعوا سجدوا وكانوا ان يتسللوا ليسمعوا القرآن فيه هيمنة. انا النهاردة لو بكلم حضرتك حضرتك بتبقى معتني بمعاني كلامي اكتر ولا معتني بمبانيه والفاظه؟ يعني ممكن اقول كلمة غلط حتى بس انت تفهمها في - 00:41:52

صح. مم. صحيح. ده ده الوضع الفطري اصلا ان السماع بيبقى للاطلاع للفهم للتابع انما السماع سماح للاستمتاع الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. بالزبط. اولئك الذين هداهم الله لا يكتفون بمجرد السماع وانما يبادرون - 00:42:12

احسن الاتباع. طيب مؤكد ان انا في اي حلقة مع حضرتك بقوم عطشان والسادة المشاهدين كزلك. بقي يعني تقريبا دقيقتين او يعني قليل اهم ما آا تود ان تقوله في هذه الثواني المعدودة عن مشروع آا لا تسوده وجهي او الحملة العالمية لتدبر القرآن - 00:42:32
كريم. هو يعني باختصار يعني انا يعني آا انا هذه الكلمة آا مش هقول لحضرتك كيف اوجعت قلبي. النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة الا واني فرطكم على الحوض - 00:42:52

يعني سابقكم. سابقكم على الحوض واكثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي اه انا الحقيقة لما لما شهدت بقلبي هذا المشهد وان انا اقف يعني اريد ان اشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم وان في ناس هترد عن الحوض - 00:43:04

اه يعني والملائكة تقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك انك لا تدري ما عملوا بعدك لقد بدلوا بعدك. ولما ارواح لشروحات العلماء زي ابن الصلاح واشوف شرح الامام النووي وغيره. ويقول ان التبديل ده مش معناه الكفر بس - 00:43:20
لأه اي حتى الارتداد قالوا الارتداد عن الاستقامة الى ايه؟ الى المعصية. تمام؟ يعني مش مفهوم الكفر بس لان كان المفهوم احنا

مضيقينه في الكفر لآ لما تابع حضرتك شروح العلماء وانا جايب الكلام ده حتى في الكتاب ان منصوره اي تبديل اي مخالفة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وابو عمر ابن عبدالبر قال كده قال وكل من - [00:43:33](#)
مخالف يخشى عليه ان يكون داخل في هذا الحديث. اي مخالفة. لكن التعبير هذا التعبير النبوي المؤلم الموجع زي ما حضرتك بتقول
وجعة قلبي ربنا يحفزك اه طب ممكن نبيع يقول لا تخالفوني. انما لا تسودوا وجهي. بالزبط. لان الموقف عصيب. اصل احنا -

[00:43:53](#)

منا امانة يا استاز مصطفى. مم. يعني انا وانت وكلنا كمسلمين حملنا امانة. انا دايمًا كنت لما اتكلم عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. كنت اقول دي مش قضيتي لوحدي. مم. قضيتنا كلنا كمسلمين. عزرا اتباع - [00:44:15](#)
النبي مش شعارات ولا حوارات ولا كلام. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة ان احنا نحمل الامانة عنه. هم. النبي صلى الله عليه وسلم جاء لرسالة بلاغ الرسالات القرآنية على مراد الله. النبي صلى - [00:44:25](#)
صلى الله عليه وسلم له منهجية في التعامل مع القرآن. انا المفروض لو انا اريد ان اسير في ركاب النبي صلى الله عليه وسلم. ان انا احيي منهجه ده. يعني انا الحقيقة باقول لحضرتك الكلمة اوجعتني لان انا - [00:44:35](#)
لما شهدت المشهد ده بقلبي وقلت طب انا النهاردة في التعامل مع القرآن هي دي مسألة مسلا يمكن انا شايف انها المسألة الام. تمام؟
او المسألة اللي يعني هي منهجية - [00:44:45](#)

فهتفرق بعد كده مشاكل سلوكية لو لو ما تهملهاش رؤية خاصة. مش رؤية خاصة. حقيقة يعني. فانا لما بصيت على المسألة دي ولقيت ان احنا منهج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:55](#)
كان المعاني والمباني معا واحنا مباني بس ومنهج النبي كان المعاني قبل المباني في الهمية والتراتبية التعليمية واحنا المعاني بتيجي بعد المباني ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم كان المعاني علما وعملا واحنا المعاني يعني علما فقط. وجدت وكأن احنا بنتعمد ونحن لا نشعر بخالف منهجه. قلت سبحان الله التعامل مع القرآن مش عبادة. طب ما احنا - [00:45:05](#)
كده بخالف المنهج. طب احنا بخالف المنهج كيف يرجي ان العبادة دي تحقق الاثر المأمول. يكون اجرها كامل. ولزك من هنا نشأت القضية. ان انا خشيت على نفسي صراحة وخشيت على اخواني وخشيت على الامة ان احنا بخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن يعني دي عبادة ازاى بنعملها بطريقة غير طريقته؟ عبادة النبي له فيها طريق - [00:45:25](#)
اه موثقة ازاى بنعملها بطريقة غير طريقته اصلا؟ طيب هذه الحرقه وهذه الغيرة اسأل الله ان يعني يكتبها لك في ميزان حسناتك ما كنتش مجرد انفعال ولا رؤية رأيته منامية عشان تدفعك لكن غيرة على كتاب الله وانت شغوف يعني لما حاولت تجمع الاحاديث -
[00:45:45](#)

خلال هذه السنوات. نعم. كونت عندك منهج غائب. منهج بديع. صحيح. تعامل به النبي صلى الله عليه وسلم يحيي الامة في كل زمان ومكان وبناء عليه دكتور طه وانت يعني بتتعامل مع الانسان من رأسه الى الى اخمص قدميه باعتبارك طبيب وطبيب اطفال ربنا يبارك فيك - [00:46:05](#)

الطب لم يمنعك ان يعني تحمل هذه الراية. اسأل الله ان يتقبلها منك. امين يا رب امين. في انك انت تفتح هذا الباب للامة يعني. هل الناس تتواصل ازاى مع حضرتك - [00:46:28](#)
نديهم كان تدشين الحملة يا استاز مصطفى كانت فكرته ايه؟ فكرته ان احنا مش عايزين من الناس حاجة احنا عايزين بس اللهم لك الحمد المسألة بحثت يعني ده بقول لحضرتك ده كتاب منهم يعني ده ما يربو على على ربعميت صفحة وفيه كتاب هو ايه؟ قل لي رحلة البحث عن اهل القرآن. تمام؟ دي نسخة - [00:46:41](#)

احوال النسخة المنزورة وفيه زيه ريحة البحث عن اهل القرآن النسخة المستورة وفيه مدارس العلم والعمل. احنا الكلام ده كله حاولنا نلخصه في ده اللي هو لا تسوده وجهه. لا تسودوا وجهه. تمام؟ احنا هدفنا ان الكتاب ده ايه؟ احنا نقول يا جماعة النبي صلى الله عليه وسلم اهو دي سنته في التعامل مع القرآن - [00:47:01](#)

تمام؟ فانت حضرتك دي السنة. انت حر بقى. الكتاب ده موجود في يعني انا ابشرك ان احنا رافعين نسخة بي دي اف منه كمان يعني احتسابا. على النت. نعم. رافعين نسخة - [00:47:19](#)

احنا عندنا صفحة على على الفيسبوك اسمها الحملة العالمية اه لاهياء المنهج النبوي في التعامل والقرآن. انا بقول احنا ما جيناش بحاجة جديدة. احنا بنحاول نحويه في الناس بس نحويه في الامة. مم. الصفحة موجودة الحمد لله على الفيسبوك وفي قناة على التليجرام اسمها الحملة العالمية لاهياء المنهج اليومي في التعامل مع القرآن الكريم. وده كتابها اللي موجود واحنا بنعمل دورات مباشرة بفضل - [00:47:29](#)

الله عز وجل بندرب الناس على الكلام ده ونعلمه لهم. اللي يدخل على بتاعكم فيه التفاصيل على الانترنت اسمه بالوحي نحيا.

بالوحي. بالوحي نحيا. نحيا. حتى صفحتنا على اليوتيوب اسمها - [00:47:49](#)

الوحي نحيا القناة الرسمية فما شاء الله فرصة ان الامة كلها تتعاطى مع القرآن الكريم بشكل مختلف بشكل جاد بشكل زو قواعد من خلال هذه الحملة العزيمة اسأل الله ان يتقبلها منك. الله يكرمك. دكتور شريف طه يونس رئيس مجلس ادارة اكااديمية المتدبر الصغير. ومؤسس هذه آآ او هذا المشروع - [00:47:59](#)

القرآن العظيم. اسأل الله ان يتقبل منكم منك ومن اخوانك الذين معك صالح العمل. وان يجعلكم عنده من اهل القرآن العظيم يا رب العالمين وان شاء الله باذن الله تعدنا ان احنا يكون لنا حلقة آآ اخرى يعني آآ في تدشين هذه الحملة وما وصلت اليه - [00:48:21](#) لان كل يوم في جديد يعني. الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيك. بارك الله فيك. اشكرك دكتور شريف جزاك الله خيرا واحسن الله اليك. الله يكرمك يا استاذ مصطفى. بشكر حضراتكم على يعني هذه المتابعة. واسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:48:41](#) اجعل اعمالنا واعمالكم ورؤانا كلها في سبيل الله عز وجل نلتقي السبت القادم باذن الله عبر نافذة جديدة من هذه الشاشة المباركة شاشة قنواتكم قناة الندى هذا مصطفى الازهري يحييكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:51](#)

ها - [00:49:09](#)